

مشاركة اللاجئين: الجزء الثاني

ما المهارات اللازمة للمشاركة؟

معلومات عامة

لمشاركة اللاجئين مُسمَّيات مختلفة؛ ومنها: «الخبراء بالتجربة» أو «تفاعل العملاء». ويُقصد بذلك وصف الطريقة التي يُسهّم بها أولئك، الذين اكتسبوا الخبرة بالتجارب في مجالات بعينها، في تشكيل معالم الخدمات التي تُقدّم دعماً لهم.

ما الدافع إلى المشاركة؟

تستطيع، عن طريق المشاركة، أن تُطوّر مهاراتك وأن تكتسب فهماً أدق بشأن طرق عمل الهيئات الخدمية. ذلك أن لديك كثيراً من المعارف التي تستطيع أن تُسهّم بها في تحسين الطرق التي تُقدّم بها المؤسسات خدماتها إلى مجتمعات اللاجئين؛ أي إنه باستطاعتك أن تُسهّم بمعارفك وخبراتك في تحسين طرق تقديم هذه الخدمات لديهم.

وبالمشاركة، كذلك، تستطيع تعزيز ثقّتك في نفسك، والاطلاع على ما يدور في أروقة المؤسسات المعنية بتقديم الخدمات إلى اللاجئين، والتحدث بلسان المجتمعات التي تُعنى بها. وفي المشاركة، أيضاً، تمكين لك من إعمال ما لديك من المهارات، ومنها مهارات التواصل والاستماع والخطابة والكتابة والقيادة وغيرها المزيد.

وربما أردت أن تسلك السبيل نصرّة لقضية بعينها من القضايا التي تستأثر بشغفك تجاه الارتقاء بأوضاع مجتمعات اللاجئين أو في سبيل اكتساب مهارات جديدة. فبعض المنظمات تدعو الناس إلى المشاركة فيها لتمتعهم بمهارات بعينها، وثمة مؤسسات أخرى تطلب ذلك بقصد تمكين اللاجئين من التعبير عن آرائهم.

ما إجراءات المشاركة؟

ربما تُطلب منك إكمال إجراءات التقدم للمشاركة، وربما يُطلب منك الاستعداد بمهارات بعينها. وتلك اشتراطات اعتيادية للاضطلاع بأداء بعض الأعمال المهنية؛ ففي استيفاء هذه الاشتراطات دليل على أنه باستطاعتك أداء هذه الأعمال. ومن ذلك، مثلاً، أن تلك المؤسسات قد تطلب منك استيفاء ما يلي:

- الالتزام بأداء عمل بعينه ولمدة محددة والالتزام بالحضور في أوقات معينة.
 - متابعة التواصل مع المؤسسة المعنية.
 - الانفتاح على التعلم.
 - تقبل الناس على اختلاف ثقافتهم ودياناتهم.
 - إطلاع المؤسسة المعنية على بيانات التواصل معك.
 - تقديم بيانات التواصل بالمراجع لديك؛ كأن يكون ذلك المرجع صديقاً أو زميلاً سابقاً أو أحدًا من معارفك.
 - إطلاع المعنيين على تجارب الحياة التي اكتسبتها بصفتك لاجئاً في المملكة المتحدة؛ وإن لم يكن ذلك أمراً إلزامياً. فلست ملزماً أبداً بأن تُطلع أحدًا على شيء لا تحب أن يطلع عليه أحد.
 - التمتع بقدرة بعينها على التكلم بالإنجليزية (أي بلوغ مستوى بعينه فيها)؛ وإن كانت ثمة مؤسسات تُتيح خدمة الترجمة الفورية.
 - تحصيل شهادة السجل الجنائي (DBS) من الشرطة.
- وستساعدك المؤسسات المعنية على إنجاز هذه الخطوات. وستحظى، كذلك، بفرصة التحدث مع أعضاء فريق العمل في المؤسسة المعنية قبل التقدم بطلبك، وستجد لديهم الإجابات عن تساؤلاتك.

فإذا تقدمت بطلب المشاركة، فستعقد المؤسسة المعنية اجتماعاً تمهيدياً لتبيّن لك فيه نوع العمل المراد منك أدائه، وربما أُجري تدريبك عليه. بل قد تُقدّم لك بعض المؤسسات أجهزة تكنولوجيا المعلومات، وتُدربك على كيفية استعمالها.

ولا يفوتك أن تتذكر أنه ستتمكن من استرداد نفقات الأعمال التي تؤديها، ومنها نفقات السفر أو نفقات تحصيل البيانات؛ غير أنه من الواجب عليك أن تتحقق أولاً من تعويض هذه النفقات قبل إنفاقك إياها. وربما حصلت، كذلك، بعض الحوافز المالية وغير المالية.

ما الخطوات التي ينبغي اتخاذها قبل المشاركة؟

إذا كان العمل المراد منك أداؤه قائماً في أساسه على خبرات الحياة التي اكتسبتها بالتجارب بصفتك لاجئاً في المملكة المتحدة، فإجراءات المشاركة في هذا المشروع مباشرة.

ولا تنس أنه باستطاعتك، قبل التسجيل لتحصيل فرصة المشاركة، أن تطرح جميع تساؤلاتك بشأن الأعمال المتاحة فيها. ومنها، مثلاً، التساؤل بشأن مكان أداء هذه الأعمال، وزمانها، ومدتها، وإن كان من اللازم السفر من أجلها، وماهية الفوائد التي ستعود عليك وعلى مجتمعك من ورائها، والمستوى اللازم استيفاؤه من مستويات الإنجليزية، وإن كانت خدمات الترجمة الفورية متاحة فيها، وإن كانت المؤسسة المعنية ستتكفل بنفقات رعاية الأطفال في هذه الأثناء. وعليك، كذلك، أن تتحقق من أن لديك الوقت الكافي للالتزام بأداء هذه الأعمال قبل التسجيل للمشاركة فيها.

ما الفوائد المكتسبة من المشاركة؟

١. تعزيز مهارات التواصل لديك:

- فمن شأن المشاركة أن تساعدك على تحسين مهاراتك في اللغة الإنجليزية؛ ولن تقتصر الفائدة من ذلك على مساعدتك في تعزيز دورك في الأعمال التي تؤديها؛ بل تمتد لتشمل تعزيز قدرتك على التواصل في حياتك اليومية وتفاعلاتك مع الناس من مختلف الثقافات.
- وربما تلقيت تدريباً على مهارات الاستماع والخطابة العامة.
- ولكن إن أردت الالتحاق بفصول تدريس الإنجليزية، فستجدها دائماً متاحة على هذا الموقع الإلكتروني: [تعلم الإنجليزية في يوركشاير وهامبر](#).

٢. متابعة الأخبار والتوجيهات والقواعد النافذة بشأن العيش في المملكة المتحدة:

- فباستطاعتك العثور على المؤسسات المحلية المعنية باللاجئين والتي تُمكنك من الانضمام إلى شبكات التحوار والاشتراك لتتلقى الأخبار وآخر المستجدات من الجهات التي تُعنى بنشر الموضوعات ذات الصلة باهتمام اللاجئين ومجتمعاتهم.

٣. التعلم من تجارب الناس الذين عانوا من الهجرة القسرية، والتحدث بلسان مجتمعات اللاجئين:

- فباستطاعتك الاطلاع على مجموعات الوسائل والدلائل التي تقدمها المؤسسات المعنية بمساعدة اللاجئين على التعبير عمّا لديهم من الشواغل ويقدر بالغ من الأمان. ومن هذه المؤسسات [المجلس المشترك لرعاية المهاجرين](#)

(The Joint Council for the Welfare of Immigrants)، وكذلك أوراق معلومات المشروع **(CRÈME Project info sheets)**، وكذلك **OnRoad Media**

٤. التفاعل مع وسائل الإعلام لإطلاعها على قصص اللاجئين أو الوقائع بشأنهم:

- فباستطاعتك أن تحضر التدريبات المجانية وأن تتعرف إلى الجهات العاملة في مجال الإعلام ونصرة اللاجئين، ومنهم **IMIX**، وكذلك **Refugee Action**

٥. دعم مجتمعك والمؤسسات المحلية لديك:

- فباستطاعتك، عن طريق المشاركة، أن تحث المؤسسات على فهم معاناة اللاجئين حين أُجبروا على ترك أوطانهم؛ وهو ما من شأنه أن يساعد هذه المؤسسات على تحسين الخدمات التي ستقدمها لأولئك الذين سيأتون من بعدك.

كذلك، تعتمد المؤسسات، ومنها الجمعيات الخيرية، في أدائها أعمالها على الدعم الذي تتلقاه من أفراد المجتمعات المعنية بها.